

# نتعامل إزاي مع اللي ظلمنا ؟ | د . أحمد جلال

أحمد جلال

نأخذ فاصل بسيط بعيد عن اه شرح حديث شداد ابن اوس آآ على موقف يعني اتعرض علي النهاردة الموقف ده آآ فيه واحد تعرض لظلم معين من صاحبه في الشغل - 00:00:00

وهو هنا بيسألني اتعامل بالعفو والصفح ولا اخد حقي كامل ؟ تعالوا الاجابة دي قبل ما نجاوب على السؤال ده الناس اللي غلطت فيما هل يا ترى نرد المظلمة بمظلمة كما قال الله عز وجل - 00:00:17

سيئة سيئة مثلها ولا يا ترى نقابل هذه السيئة بالعفو والصفح لأن دي من المسائل اللي دايماً بنتعرض علينا كتير. نتعامل مع الناس ازاي هل نتعامل مع الناس اللي غلطت فيما ان احنا نسامح ونغفو - 00:00:35

ولا نتعامل معهم ان احنا نأخذ حقنا نعمل ايه ؟ تعال بس من البداية بس كده آآ نأخذ حاجة متعلقة بالملك سبحانه وتعالى بربنا تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى في تعامله مع البشر - 00:00:52

بيتعامل مع البشر بتعاملهم النوع الاول بيسمه العلماء ان يتعامل معك بفضله. والنوع الثاني ان يتعامل معك بعدله فربنا سبحانه وتعالى لم يساوي بين الخلق في التعامل ولكن بعض الناس ربنا بيتعامل معهم بالفضل. وبعض الناس ربنا بيتعامل معهم بالعدل وهديك مثال علشان المسألة تبقى سهلة وتعرف امتي - 00:01:09

ربنا بيتعامل مع دا بالفضل وامتي بيتعامل مع دا بالعدل القرآن عندنا بيقول لنا ان فيه اتنين القوا في اليم. مين ومين سيدنا لأ يونس عليه الصلاة والسلام وفرعون اللاتنين دول وقعوا في البحر. صح كده - 00:01:38

اتعامل ربنا سبحانه وتعالى مع سيدنا يونس ازاي وذا التون اذ ذهب مغارباً فظن ان لن نقدر عليه فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:02:02

فاستجينا له فنجينا من الغم وكذلك نجى المؤمنين. هنا ربنا اتعامل معه بالفضل. ليه قال الله سبحانه وتعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. علشان كده - 00:02:18

ابي حاتم رضي الله عنه في تفسيره من طريق ابي هريرة رضي الله عنه بساند حسنة ابن كثير رحمة الله عليه. لما القى يونس في البحر ونادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانه. قالت الملائكة اي ربى صوت معروف من مكان غريب - 00:02:38 الصوت ده احنا عارفيته وسيدنا يونس ياما كان بيقوم بالليل ويصلّي ويذكر ربنا فاحنا عارفين الصوت ده. بس الصوت ده المرة دي جاي من مكان ايه؟ من مكان غريب فقال الله عز وجل او لتعلمون صوت من هذا؟ صوت عبدي يونس. قالوا الذي كان يصلّي بالليل ويقوم الليل - 00:02:58

يذكرك ويسبحك قال الله نعم فقلت الملائكة اي ربى الا تتجه بما له من عمل فنجاه الله عز وجل. تعامل ربنا مع سيدنا يونس لما وقع في البحر. تعامل بالفضل ولا بالعدل؟ ليه - 00:03:20

ليه التعامل بالفضل؟ لانه كان زمان صاحب عمل صالح لانه كان زمان هو ربنا قال كده فلولا انه كان من الایه؟ من المسبحين. طب فرعون ما هو فرعون قال نفس الكلمة اللي قالها سيدنا - 00:03:41

يونس فلما ادركه الغرق قال ايه؟ قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اهو لا الله الا انت سبحانك لا الله الا انت في امنت به نفس الكلمة ولا مش نفس الكلمة؟ - 00:03:57

طيب ولكن ربنا اتعامل معه بايه؟ ليه بالعدل؟ علشان كده ربنا قال لنا في القرآن انا ليه اتعاملت معه بالعبد قال ان امنت انه لا الله الا

الذى امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ربنا رد عليه وقال له ايه ؟ الان وقد - 00:04:13

عصيت قبلوا و كنت من المفسدين يبقى اذا جاء بقى الامام ابو العالية امام المفسرين او امام من ائمة التفسير لخاص لنا الكلام اجعل بينك وبين الله عز وجل عمل صالح. حتى اذا وقعت في كرب نجاك الله كما نجى يونس - 00:04:31

واياك والمعصية والافساد في الارض. حتى اذا وقعت في كرب لا يعاملك الله كما عامل فرعون لما قال له ان وقد عصيت ايه ؟ قبل و كنت من المفسدين. اذا ربنا سبحانه وتعالى لتعاملين مع الخلق - 00:04:55

لو انا في يوم من الايام كبشر اذنبت يا اخي شف زنيت شف انا عملت ايه ؟ يا اخي انا زنيت وجئت وقفت على باب ربنا و خبطة. قلت له سامحي ! انا غلطت والله. ما عدتش اعمل كده ابدا - 00:05:13

فرأى الله سبحانه وتعالى انكسار قلبي وندمي على فعلي واسفي على ما قدمت يداي. يعاملني بالفضل ولا بالعدل ؟ يعاملني بالفضل يقول لي يقول لي وانا غرفت لك ده انا عملت مصيبة. يقول لك انا غرفت لك لانه بيعامل معك بالفضل - 00:05:35

انما بقى واحد تاني عمل نفس الفعل وفضل مداوم عليه. ويعمل كده. وربنا بيعت له رسالة واية ابعد. لا انا ها عمل ومرة واتنين وتلاتة هنا ربنا يعامله بالفضل ولا بالعدل ؟ لأنها بقى ربنا يعامله بالعدل - 00:05:57

انا بقول الكلام ده ليه لأن ما ينفعش احنا لما بنجي نتعامل مع بعض نتعامل او انت تتعامل مع الناس انهم كلهم حاجة واحدة بل لابد ان في شخصيات حواليك لازم تعاملها بالفضل وشخصيات حواليك انت لازم تعاملها بالعدل - 00:06:13

وتعالوا ناخد بقى القاعدة اللي احنا بنسفيدتها من افعال الله علشان احنا نعمل زي ما ربنا سبحانه وتعالى بيفعل حد صاحبك قريب منك جدا وحد صاحب فضل عليك. كوييس جدا معك. تعاملاته معك طيبة. وانسان لا ترى منه الا الخير - 00:06:36

في يوم من الايام في يوم من الشغل عنده مسلا مضغوط او تعبان في حاجة معينة او مضغوط ضغطة معينة وانت بتتكلم معه حصل تاتش قام وزعع وعمل مشكلة كبيرة جدا - 00:07:00

انا بعمل ايه لا يا باشا كل واحد مننا في حته وكل واحد مننا في طريقه ما تكلمنيش ولا اكلمك. غلط غلط وغلط كبير قوي. لانك ما رأيت منه قبل ذلك الا الخير - 00:07:14

وما رأيت منه قبل ذلك الا الاحسان. فما ينفعش في الوقت ده تعامله بالايء ؟ بالعدل انت المفترض دلوقتي لما تتعامل معه تعامل معه بالايء ؟ حد من ذوي رحمي. حد من ذوي رحمي. احنا كويسيين جدا مع بعض وكويسيين جدا - 00:07:29

كانوا زي الفل وفي يوم من الايام حصل تاتش بينا وبين بعض زي ما بيحصل مع اي حد في اي حته. طبيعة البشر كده ولا يزالون مختلفين هل يا ترى هنا هو لما غلط في ؟ انا هنا اتعامل بالعفو - 00:07:48

ولا اتعامل بالعدل اسامح ولا ما سامحش في الوقت ده الشرع عندنا يقول لنا التعامل مع ده بالايء ؟ بالعدل طيب في واحد معي في الشغل مؤذني. وكل يوم يظلمني - 00:08:05

كل يوم يأذيني وانا عمال اعصي ويأذيني ونا بعث. ويأذيني وانا بعفو. ومد ايده علي وضربني وانا بعفو. المرة الجاية هي عمل ايه المرة الجاية هنعمل ايه ؟ يبقى كم من الغلط ان انا اتعامل معه بالايء ؟ لان كان المفترض في هذا المقام ان انا اتعامل معه بالعدل - 00:08:23

يبقى المعلومة اللي لازم تاخد بالك منها النهاردة لا ينبعي علينا ان نجعل الناس كلهم في منزلة واحدة وفي طبقة واحدة بل لابد ان كل انسان منا يشوف اولا مين القريب مني ؟ مين المحسن الي ؟ مين اللي بيعامل معى كوييس ؟ مين حسن النية معى ؟ مين - 00:08:46

اللي بيعامل معى كوييس ويقول ده لو في يوم من الايام رجله زادت وغلط معى في حاجة انا لازم اتعامل معه بالعفو ومين اللي دائما بيشوف عفو ويشوف مسامحتي له ان ده ضعف مني. فكل يوم اذاه بيزيدي على. وكل يوم ظلمه بيزيدي على. في الوقت ده. لا انت لازم - 00:09:09

اعمل لنفسك كده فرامل بعد ازنك اقف ولازم تقول لا ده النموذج ده العفو لا ينفع معه وانما ينفع معه الايه ؟ انما ينفع معه العدل فلازم كل انسان منا - 00:09:31

يبقى حاطط قدامه هذا التصور. وده بيفيدنا بقى في حاجات كتير. بيفيدنا في ايه؟ انا جا لي شاب في المسجد هنا وقع في ذنب كبير جدا - 00:09:49

اقعد بقى اتريق عليه واستسخر به وامسح بكرامته الارض؟ ابدا. ده لما عمل الذنب الكبير ده وجاي ندمان وجاي عمال يبكي المفترض ان انا اعمل له ايه ؟ افتح له الباب علشان كده قاتل المئة نفس لما راح للعالم والعالم شاف قاتل مات نفسه عمال يبكي ويقول له انا تعبان وزعلان - 00:10:01

ومتضائق ونفسني ربنا يقبلني العالم اتعامل معه بالفضل ولا بالعدل؟ قال له يا باشا باب ربنا مفتوح. قال له باب ربنا ايه؟ مفتوح. وممین ده اللي يقدر يقفل باب التوبة - 00:10:24

في وجهك ده انت ده زلت ربنا يكرمك قوي بس تعال بس ايه تعال طيب عكسها جا لي واحد بقى بيعمل زنب ومش في دماغه وبيازي وبيعمل ده اقول له ان ربنا غفور رحيم - 00:10:38

ده ده لازم ترعبه وتخوفة. ايوة انت زلت فلان؟ اه ما انا عارف انت زلمته. بس انت هتروح من ربنا فين طب وازا عديت في الدنيا تظن انك هتعدي وانت بتموت قصاد المظلمة دي! طب وتنظر انك لما تخش قبرك قصاد المظلمة دي انت هتعدي! تظن - 00:10:56

في ان انت لما تقف بين ايدين ربنا انك هتعدي والله ولو عديت كل مراحل الاخرة هتقف انت والظالم وانت والمظلوم بين ايدين ربنا على القنطرة ياخد حسناتك كلها وانت ما تلاقيش لنفسك حسنة تقع في جهنم. ده انا اتعاملت معه بالايده - 00:11:15

اه بالعدل بالتخويف. ليه؟ لأن هذا المقام مشحتاج الا الباب ده وانا اكاد اجزم ان القاعدة دي احنا لو اتعاملنا بها صحيحة مع الناس انت هتكسب كتير جدا في علاقاتك مع الخلق. قسم الناس اللي حواليك - 00:11:31

ممین اللي يستحق التعامل بالفضل؟ وممین اللي يستحق التعامل بالعدل؟ وبعد التقسيمة الصحيحة دي دايماً تتعامل مع اهل الفضل بالفضل وتتعامل مع اهل العدل بالعدل. كده انت تتجه بفضل الله في علاقاتك. وفي نفس الوقت بفضل الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى ينجيك - 00:11:48

من كيد الكاذبين ومن اذى اهل الظلم والعياذ بالله. ربنا يا رب ببارك فيكم ويحسن اليكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:12:08